



International Organizations and their Role in Literacy and Adult Education in Sudan

Dr. Omar Ibrahim Hamad Raffae

Department College of Education,
Alzaiem Alazhari university, Sudan

Abstract

This paper investigated the role played by international organizations in adult education and illiteracy eradication in Sudan as represented by the role played by UNESCO and its peer organizations working in this area. The paper pursued several aims; firstly, it aimed at identifying the concepts and meanings of adult education and illiteracy eradication. Secondly, it aimed at identifying the role played by United Nations Organizations in eradicating illiteracy.. Finally, the paper aimed at reaching some recommendations to make the highest benefit of these organizations in eradicating illiteracy as well as in adult education in Sudan.

The researcher used the descriptive-analytic approach as a research methodology; this approach tries to explain the different aspects by surveying and describing the issue under research based on the significance of the available facts. The paper achieved several findings; the most important of these was, the role played UNESCO was most of the time restricted in providing the technical assistance only.

المنظمات الدولية ودورها في محو الأمية وتعليم الكبار في السودان

د. عمر إبراهيم حمد رفاي

استاذ مشارك-قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة الزعيم الأزهرى

السودان

المخلص:

تتناول الورقة دور المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ونظيراتها الإقليمية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بالسودان ، و تهدف إلى التعرف على معاني و مفاهيم محو الأمية و تعليم الكبار وعلى الدور الذي قامت به منظمات الأمم المتحدة المعنية في مجال محاربة الأمية و على مشروعات محو الأمية التي أقامتها المنظمات موضوع الدراسة في السودان ثم الوصول لبعض التوصيات التي قد تسهم في الإفادة القصوى من المنظمات موضوع الدراسة في دعم مشروعات محو الأمية و تعليم الكبار في السودان ، هذا و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و الذي يعمل على توضيح جوانب الأمر الواقع بمسحها و وصفها وصفاً تفسيرياً بدلالة الحقائق المتوفرة ، و قد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها ، قصور دور منظمة اليونسكو في اغلب الاحيان على تقديم المساعدات الفنية .

المقدمة:

في الوقت الذي تتحدث فيه الدول المتقدمة عن سعيها لمحو الأمية في مجال الحاسوب و استخدام التقانة خلال الربع الأول من القرن الحادي و العشرين ما تزال الدول النامية و السودان واحداً منها تتحدث عن محو الأمية الأبدية . و تمثل الأمية باختلاف مفاهيمها رأس الرمح للجهل الذي يمثل أحد أضلاع المثلث المتمثل في الجهل و الفقر و المرض و هي الأدواء التي قعدت كثيراً بمجتمعات البلاد النامية . و الإنسان في زمان و مكان لا يستطيع أن يتحرر من أسر الفقر و المرض إلا بالعلم ، حيث يستطيع الإنسان المتعلم بالعلم أن يطوع الظروف المحيطة به و يضع من الخطط و البرامج التي يحارب بها الفقر و المرض معاً . إلى ذلك فقد ظلت الأمية تمثل واحدة من أبرز المشكلات العقدية عبر التاريخ ، و قد اتخذها اليهود مسبة للآخرين ، و أطلقوا عليهم لفظ الأميين ، و كانوا لا يرون حرمة لهم ، حيث قال المولى عز و جل في ذلك على لسانهم : ﴿ ... ليس

علينا في الأميين سبيل ... ﴿ (1) لكن و على الرغم من أن الأمية تمثل مشكلة و منقصة في حق البشر إلا أن المولى عز و جل قد جعلها من معجزات النبي صلى الله عليه و سلم الذي أرسل في أمة أمية إظهاراً لذلك الإعجاز و التحدي حيث يقول تعالى : ﴿ هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته و يزيكهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و إن كانوا من قبل لفى ضلال مبين ﴾ (2) .

و في السودان و على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذل إلا أن الأمية ظلت واحدة من كبرى المشكلات التي تعوق تطور المجتمع السوداني و تقعد به عن ركب التطور العالمي اقتصادياً و اجتماعياً و ذلك لأنها (تمس الإنسان صانع الحياة الاجتماعية و تعوق تقدمه من حيث ملكات الإبداع و قدرات الإنجاز و وسائل السعي) (3)

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالي : إلى أي مدى استفاد السودان من الجهود التي بذلتها منظمات الأمم المتحدة في مجال محو الأمية و تعليم الكبار ؟
أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في انها :

- 1 - تسعى للمساعدة في دفع الجهود العملية المبذولة في مجال محو الأمية و تعليم الكبار .
- 2 - تعمل على رفع مستوى الاهتمام ببرامج محو الأمية و تعليم الكبار من أجل الوصول لمجتمع يتوافر لأفراده الحد الأدنى من مهارات القراءة و الكتابة و الحساب .
- 3 - تعمل على بيان بعض المفاهيم و المعاني في مجال محو الأمية و تعليم الكبار .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة للآتي :

- 1 - التعرف على المعاني و المفاهيم الخاصة بمحو الأمية و تعليم الكبار .
- 2- التعرف على الجهود التي بذلتها منظمات الأمم المتحدة و المنظمات الإقليمية الأخرى في مجال محو الأمية و تعليم الكبار .
- 3 - التعرف على المشروعات التي أقامتها منظمات الأمم المتحدة و المنظمات الإقليمية أو دعمتها في السودان .

منهج الدراسة :

للوصول إلى بعض الحقائق العلمية المهمة و المتعلقة بموضوع الدراسة سوف يتبع الباحث المنهج الوصفي ، حيث يعمل البحث الوصفي على توضيح جوانب الأمر الواقع بمسحها و وصفها وصفاً تفسيريّاً بدلالة الحقائق المتوفرة (4)
1 - معاني و مفاهيم محو الأمية و تعليم الكبار :

أولاً : مفهوم الأمية :

على الرغم من أن الأمية تمثل مشكلة إلا أن المولى عزّ و جلّ جعلها واحدة من أسباب إظهار الإعجاز في رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ذلك أن المولى عزّ و جلّ أبطل زعم اليهود بأنه ليس هنالك نبي أو رسول إلا منهم فقد أرسل الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم رسولاً للبشر كافة في أمته الأمية إظهاراً لذلك الإعجاز والتحدي حيث يقول الله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (5) هذا و قد ورد لفظ الأمي و مشتقاته في ستة مواضع في القرآن الكريم (6) حيث جاء مرة واحدة في سورة البقرة ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ (7) و مرتين في سورة آل عمران ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا

عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿ 8 ﴾ ، ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُودِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (9) ، و مرتين في سورة الأعراف ، ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَدْعُوهُمْ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (10) ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (11) ، و مرة واحدة في سورة الجمعة ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (12) ، و قد أشار المفسرون إلى أن اللفظ ارتبط في الغالب بعدم معرفة الكتابة و القراءة ، و أن الأميين هم العرب في الغالب لعدم معرفتهم الكتابة و القراءة و لقلة عدد الكتاب فيهم . و وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالأمي في آيتي سورة الأعراف جاء ليؤكد (أن الأمية لا تحد من قدرات الرسول صلى الله عليه وسلم على البلاغ وإنما تعززها، على أن يكون واضحاً أن الأمية ميزة للرسول صلى الله عليه وسلم فقط ، وليست علامة مميزة ذلك لتكون المعجزة أعمق و البلاغة أوثق و التبليغ أصدق) (13)

و تشير بعض المعاجم اللغوية إلى أن (الأمي في كلام العرب الذي لا يحسن الكتابة فليل أمي نسبة إلى الأم ، لأن الكتابة مكتسبة و هو على ما ولدته أمه من الجهل بالكتابة ، و قيل نسبة إلى أمة العرب لأنه كان أكثرهم أميين) (14) و جاء في بعض المعاجم : (والأميون هم العرب و الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب وكذلك كثير من العرب) (15) ، كما جاء في لسان العرب (هو الذي لا يكتب ولا يقرأ من كتاب) (16) ، و في الحديث الشريف (بعثت إلى أمة أمية) (17)

هذا وقد ذهب بعض أصحاب المذاهب الفقهية في تعريف الأمي مذهباً رُبط فيه تعريف الأمي بمعرفة قراءة سورة الفاتحة (حيث يعرف الشافعية الأمي بأنه " من لا يحسن الفاتحة بكاملها سواء كان لا يحفظها كلها إلا حرفاً، أو يخفف مشدداً لرخاوة في لسانه أو غير ذلك لخرس أو غيره " .

أما الحنابلة فيعرفون الأمي بأنه: من لا يحسن الفاتحة أو بعضها أو يخل بحرف منها. وأن كان يحسن غيرها . غير أن الشيعة الزيدية قد خرجوا عن ذلك و عرفوا الأمي بأنه: هو الذي لا يحسن القراءة (18)

و الأمية في الاصطلاح لا يخرج تعريفها بعيداً عن المعنى اللغوي والذي يشير عموماً إلى عدم معرفة الكتابة و القراءة و الحساب (وحين يكون القول عن الأمية، يتبادر إلى الذهن مظهرها وهو الجهل بالقراءة و الكتابة و هذا صحيح لا غبار عليه ولكن الأمية في واقع الأمر أبعد مدى من جهل أبجديات القراءة و الكتابة و أعمق و أشمل) (19) و قد عرّفت الأمم المتحدة في مؤتمرها الإقليمي لليونسكو الذي عقد في الإسكندرية في العام 1964م الأمي بأنه (كل من تعدى سن العاشرة من عمره وليس بالمدرسة ولم يصل إلى المستوى الوظيفي في القراءة و الكتابة باللغة العربية) (20) ثم انتقلت المنظمة لتعرف الحد الأدنى للمستوى الوظيفي في القراءة و الكتابة حيث ، جعلته القدرة على :

- 1 - قراءة فقرة في صحيفة يومية بفهم و طلاقة
- 2 - التعبير الكتابي عن فكرة ما تعبيراً واضحاً
- 3 - كتابة قطعة إملاء كتابة صحيحة
- 4 - قراءة الأعداد و كتابتها و إجراء العمليات الحسابية الأساسية التي تتطلبها حياة الفرد

(21)

ثانياً : معاني و مفاهيم تعليم الكبار :

بالرجوع لأدبيات تعليم الكبار نجد أن هنالك عدم اتفاق على تعريف محدد لمفهوم تعليم الكبار ويرجع ذلك ، لحدثة علم تعليم الكبار فقد تعددت المصطلحات والمفاهيم المتباينة لتعليم الكبار ، ولكن الجذور القديمة لهذا العلم تعود إلى الحضارات القديمة كالحضارة الصينية والهندية واليونانية والعربية الإسلامية التي دعت لتعليم الإنسان من الولادة حتى الوفاة . (22) ، كما أن هنالك صعوبات عديدة تعترض العاملين في الحقل التربوي بشأن الاتفاق على معنى موحد للمفهوم لخصها محمود عجاوي في الآتي: (23)

١. كثرة المصطلحات والمفردات المستخدمة من قبل العاملين في حقل تعليم الكبار .

٢. الاختلاف حول تحديد من هم الكبار .

٣. كثرة التعريفات المطروحة في أدبيات تعليم الكبار .

٤. غموض مفهوم تعليم الكبار كحقل تربوي نسبياً

ثم تناول محمود أحمد عجاوي مفهوم تعليم الكبار معرّفاً له بأنه (كل نشاط تربوي هادف يلتحق به الفرد من تلقاء نفسه من أجل تطوير ذاته بشرط أن لا يحتل ذلك النشاط الحيز الأكبر من وقته) (24) ويشير الباحث على الرغم من أن عجاوي قد تناول في حديثه الصعوبات التي تعترض تحديد مفهوم تعليم الكبار إلا أنه قد أغفل واحداً من أهم أسباب الخلاف في تحديد مفهوم علم تعليم الكبار وهو عامل السن . وفي جانب آخر يعتبر علي أحمد مذكور تعليم الكبار (الأصل الذي خرجت من عبايته عملية التعليم والتعلم المدرسية المعروفة الآن) (25) ، أما محي الدين صابر فيعرف تعليم الكبار بأنه (نظام التعليم الذي يتم خارج نطاق المؤسسة التعليمية النمطية و بهذا يتسع جمهوره فيشمل الأميين الذين لم يتعلموا القراءة والكتابة أساساً لأنهم في الغالب الأعم لم يدخلوا المدرسة من البداية ، ويشمل أولئك الذين دخلوها لفترة أو فترات في مرحلة أو أكثر من مراحلها وحتى أولئك الذين دخلوها وأتموها في كل مراحلها ، وهذه الجماعات تحتاج في مستوياتها المختلفة إلى الانتفاع بنشاط تعليم الكبار وبرامجه المتنوعة وأساليبه المتعددة وبما يقدم من خلالها من خدمات متصلة بالتعليم الأساسي أو باستكمال بعض المراحل التعليمية أو للإعداد والتأهيل أو لتجديد الخبرة أو تنويعها أو تغييرها تكييفاً مع الحاجات الفردية والاجتماعية) (26) غير أنه يرى أن تعليم الكبار (قد ظل مرادفاً لمحو الأمية أو تعليم الراشدين ولم يكن يختلف في أساليب تعليم القراءة والكتابة في شيء من حيث التقنية عن تعليم الصغار وإن كانت هنالك إضافات تتصل بتقديم بعض المعلومات عن الصحة الوقائية أو الدينية أو الاقتصاد المنزلي بالنسبة للنساء تشجيعاً لهن لمتابعة تعلم القراءة والكتابة) (27) ويؤكد هذه الفكرة تجربة الارشاد النسوي التي قامت في مشروع الجزيرة والتي نفذتها إدارة الخدمات الاجتماعية التابعة لإدارة مشروع الجزيرة في السبعينيات من القرن العشرين.

إلى ذلك فهناك اختلاف حول مفهوم تعليم الكبار بين الدول النامية والدول المتقدمة حيث ان (مفهوم تعليم الكبار في سياق التعليم يعني في المجمعات النامية الأميين الذين فاتهم فرص تعلم القراءة والكتابة لأسباب مختلفة، وأما في الدول المتقدمة فهو يعني اكتساب المهارات والمعارف خارج نطاق التعليم المدرسي بما يعين على التقدم الاجتماعي) (28) لذلك نجد أن التعريف البريطاني لمفهوم تعليم الكبار يشير إلى أنه (كل أنواع التعليم غير المهني لمن تزيد أعمارهم عن الثامنة عشرة والذي يقوم بإشراف السلطة التعليمية بواسطة جهات مسؤولة) (29) أما في الولايات المتحدة الأمريكية فيعرف تعليم الكبار بأنه (المرحلة التعليمية الرابعة في المجتمع الناضج والذي يضع في اعتباره أن التعليم هو حاجة مستمرة على مدى حياة الفرد) (30) إلى ذلك فإن منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم - اليونسكو - ترى عند التعريف بتعليم الكبار (أن عبارة تعليم الكبار تشتمل على البنية الكلية للعملية المنظمة حيث ينمي الأشخاص - الذين تعتبرهم مجتمعاتهم كباراً أو راشدين- قدراتهم ويثرون معرفتهم ويعملون على الارتقاء بمؤهلاتهم الفنية أو المهنية، أو تحويلها

نحو وجهة جديدة ويحدثون تغييرات في اتجاهاتهم أو سلوكهم في إطار المنظور المزدوج للنمو الشخصي الشامل، والمشاركة في التنمية المتوازنة والمستقلة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً. ولا ينبغي اعتبار تعليم الكبار شيئاً قائماً بذاته بل يجدر اعتباره فرعاً وجزءاً مكملاً من خطة عالمية للتربية والتعليم المستمرين مدى الحياة (31) ويخلص الباحث إلى أن تعريف اليونسكو لمفهوم تعليم الكبار قد جاء تعريفاً جامعاً وشاملاً ، حيث تناول عامل العمر وأرجع تحديده لكل مجتمع حسب وجهة نظر ذلك المجتمع ، كما لم يغفل جانب الغرض من تعليم الكبار والمتمثل في تنمية المؤهل فنياً وأكاديمياً وما يؤدي به ذلك من تنمية في الاتجاه والسلوك للفرد أما أهم ما جاء في تعريف اليونسكو هو اعتباره لتعليم الكبار جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية والتعليمية لا كما يحدث في البلدان النامية .

2 - دور منظمات الأمم المتحدة و المنظمات الإقليمية الأخرى في مجال محو الأمية و تعليم الكبار في العالم:

إن أية حركة تنوير في التاريخ الإنساني عندما تبدأ يكون للدور الشخصي فيها جانب كبير وعريض لذلك فقد (بدأت حركة محو الأمية وتعليم الكبار بنشاط قام به أفراد هرّهم الإخلاص والحماس ودفعتهم الرغبة الصادقة لإيقاظ الشعور ولفت الأنظار إلى انتشار الأعداد الهائلة من سكان بلدهم المعني أو العالم ككل وما هم فيه من جهل وأميه ، فمنهم من اعتبر ذلك عملاً يبتغي به وجه الله تعالى ويرى أن فيه أجراً عظيماً في الدنيا والآخرة لأنه يسعى في عمله هذا إلى خير البشرية ، ومنهم من تصدى لمشكلة الأمية وتعليم الكبار بدافع سياسي لأن المجتمع الأمي لا يعي حقوقه وواجباته ويرى نفر ثالث أن المجتمع السليم لا يبني كيانه على أساس قوي ومتمين ما لم يكن لعناصر ذلك المجتمع معرفة وتبصر بدورها في بناء ذلك المجتمع) (32)

إلى ذلك يمكن تقسيم حركة محو الأمية وتعليم الكبار إلى مرحلتين مهمتين تميزت كل منهما باتجاهات وخصائص رئيسة وهي :

المرحلة الأولى:

تسمى مرحلة الجهود المحلية خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وفيها كانت الجهود المبذولة تمثل انعكاساً للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية حيث اقترنت حركة تعليم الكبار بالتغيرات التي صاحبت تطور المجتمعات من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية ومن المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي ومن الاستعمار إلى الاستقلال ومن التخلف إلى النمو والتقدم ويقف شاهداً على ذلك ظهور المدارس الشعبية في الدنمارك في سنة 1844م على يد القس (كرندفوك) لتعليم المزارعين والعمال الذين هم فوق سن الثانية عشرة اللغة الوطنية والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية .

(33) و تؤكد سمات هذه المرحلة ما ذهب إليه الباحث من أن الدور الشخصي لحركات التنوير له أكبر الأثر في انطلاقها .

المرحلة الثانية :

تسمى مرحلة الجهود العالمية وذلك في خلال النصف الثاني من القرن العشرين وهي المرحلة التي حدث فيها التطور الجوهري في ميدان تعليم الكبار نتيجة للتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية، حيث زاد الاهتمام بهذا الميدان على المستوى الدولي و ذلك عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية و قيام منظمة الأمم المتحدة ، وقد كان نتيجة ذلك عقد عدد من المؤتمرات العالمية تحت إشراف منظمة اليونسكو تحدد من خلالها وظائف ومجالات تعليم الكبار، ومن تلك المؤتمرات:

(34)

1. مؤتمر السينور :

عقد في الدنمارك في سنة 1949م ويعتبر أول محاولة لالتقاء خبراء تعليم الكبار على المستوى الدولي، ويؤخذ على هذا المؤتمر أنه كان ذا صبغة أوربية حيث اقتصر البحث فيه على أنواع الدراسات الحرة التي كانت منتشرة في غرب أوروبا والتي يقبل عليها الراشدون طوعاً ، وبذلك لم يتعرض المؤتمر لمشكلة الأمية أو التدريب المهني.

2. مؤتمر مونتريال :

هو المؤتمر الثاني لتعليم الكبار، عقد في مونتريال بكندا في أغسطس 1960م (وقد تنادت إليه أعداد كبيرة من الدول الصغيرة النامية من أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، أتوا وهم يحملون هموم بلادهم ومشكلات مجتمعاتهم فتحدثوا وأطالوا الحديث حتى وضحت الرؤيا للدول الكبرى التي أكدت رغبتها في مساعدة تلك الدول النامية بما يمكنها من تأسيس أجهزتها الإدارية والتنفيذية في ضوء ما سبقتهم إليه الدول الصناعية) (35) هذا وقد كان لعوامل النشاط والحركة والتجديد التي اتسمت بها الفترة بين هذا المؤتمر ومؤتمر السينور من تطور تكنولوجي سريع عمل على إضعاف الثقافات التقليدية لا سيما في البلاد النامية ، وانتشار الروح القومية وقيام دول مستقلة حديثاً ، ونمو سكاني سريع كان لكل ذلك الأثر الكبير في أن يأخذ تعليم الكبار مفهوماً أوسع وأشمل ولم يعد مرادفاً لمحو الأمية أو الدراسات الحرة أو التدريب المهني وإنما أصبح شاملاً لأي نشاط منظم ثقافي أو مهني، تعليمي أو تدريبي للكبار على أي مستوى يؤدي إلى إعداد المواطن ليلعب دوراً نشطاً في بيئته. هذا وقد خرج مؤتمر مونتريال بإعلان كان أبرز ما فيه : (36)

- 1 - إن مشكلتنا الأولى هي أن نبقى، وهي ليست مسألة البقاء للأصلح، فإما أن نبقى معاً أو نهلك معاً، فالبقاء يتطلب أن نتعلم أقطار العالم أن تعيش معاً في سلام، ومن ثم تكون كلمة " يتعلم " كلمة فعالة ومؤثرة.
 - 2 - إن قيمة الاحترام المتبادل والتفاهم والتعاطف قيم يدمرها الجهل وتبنيها المعرفة وتعززها.
 - 3 - في مجال التفاهم الدولي في عالم اليوم المنقسم، يجب أن يحتل تعليم الكبار مكانة مهمة فبالإضافة إلى ما يتيح التعليم للإنسان من فرص البقاء، فإنه يفتح أمامه إمكانيات النمو الاجتماعي والرفاه الذاتي بصورة لم يسبق لها مثيل.
 - 4 - لما كانت الأقطار سريعة النمو في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية لها مشكلاتها الخاصة فإن تعليم الكبار بما يتضمن من محو الأمية يمثل احتياجاً عاجلاً وهو احتياج طاعٍ يحتم علينا أن نمد يد المساعدة للراشدين من الرجال والنساء لاكتساب المعارف والمهارات التي يحتاجونها لنمط الحياة الجديدة.
 - 5 - إننا نعتقد بأن تعليم الكبار قد أصبح من الأهمية بمكان في بقاء الإنسان وسعادته ما يستوجب تبني اتجاهات جديدة بشأنه، ولن يستوفى ذلك بأقل من أن يعمل الناس في كل مكان على أن يصبح تعليم الكبار جزءاً عادياً من النظام التعليمي وأن تتعامل معه الحكومات كمكون ضروري من ذلك النظام.
- عليه ومنذ ذلك الحين أصبحت مونتريال معلماً بارزاً من معالم تعليم الكبار إذ كانت ملتقى للعاملين بتعليم الكبار الذين عقدوا العزم على توحيد صفوفهم وفتح القنوات ومد جسور التواصل فيما بينهم وقد كانت مونتريال بحق البداية الفعلية لتعليم الكبار.

3. مؤتمر طوكيو :

هو المؤتمر الدولي الثالث حول تعليم الكبار وقد عقد في طوكيو في اليابان في العام 1972م تحت شعار (تطوير تعليم الكبار عن طريق التعاون الدولي)، وقد تلخصت أعمال المؤتمر في الآتي:

1/ أهمية التعاون الدولي في تعليم الكبار:

ليس ثمة شك في أن تعليم الكبار قد تزايد دوره منذ مؤتمر مونتريال في تحقيق التعاون الدولي، لكن نصيبه لا يزال غير كاف فالنتائج تبين مبدئياً توسعاً في أنشطة النوع التقليدي وكذلك بقاء تعليم الكبار هامشياً على المستوى الدولي، لذلك ترى

اللجنة أنه يجب عمل كل ما هو ممكن لضمان أن يتسم العمل في تعليم الكبار بروح المواجهة التعاونية الموجهة نحو تجميع الجهود وذلك لخلق روح جديدة بين الدول المانحة والدول التي تتلقى المنح.
2/ الأسس الفكرية للتعاون الدولي:

- أ - يجب عدم الخلط بين التعاون وبين تنشيط عملية صبغ الجنس البشري كله بالصبغة الغربية.
 - ب - التغيير الجذري في السياسات ملح وعاجل.
 - ج - الاحتفاظ بالسيادة السياسية للدول والخوف من أخطار الاستعمار الاقتصادي والثقافي الجديد يجعلها تحرص على أن تحتفظ بمسؤوليتها وتحديد أولوياتها المختلفة.
 - د - يجب على كل دولة أن تنشط وتحرك ووعي شعبيها من أجل تعبئة مواردها البشرية والمادية.
 - هـ - على القوى القومية لتعليم الكبار أن تلتزم حكوماتها بالتعاون في مجال تعليم الكبار بصفة خاصة حتى تهتم حكومات الدول النامية بهذا النوع من النشاط.
 - و - يجب أن تتركز المعونة الخاصة على المشروعات المحددة التي يحتمل أن تكون لها آثار دائمة ويجب أن تولي اهتماماً خاصاً بخلق قواعد أساسية وبتدريب الناس على أن يديروا غيرهم.
 - ز - الحاجة القوية إلى تعريف مصطلحات التعاون الدولي في مجال تعليم الكبار.
- 3/ المحتوى الممكن للتعاون :

كل الدول النامية تعرب عن احتياجاتها إلى تعاون فني كما أن الدول المتقدمة لديها رغبة مقابلة للاستجابة لهذه الاحتياجات ولإجراء تبادلات معها لذلك تظهر الحاجة إلى اختيار نقاط دقيقة وحاسمة حتى يمكن على ضوءها تعريف نطاق التعاون.

4 / أشكال التعاون :

أشار المؤتمر للعديد من أشكال التعاون على مستويات مختلفة كانت على النحو التالي :

أ - على المستوى الدولي :

1. يجب أن تعطى الأولوية للدول المحرومة وللقطاعات الهامشية.
 2. يجب أن تخطط عملية المتابعة حتى يسهل الانتقال من وضع المعونة إلى وضع الاستقلال.
- ب - على المستوى الإقليمي :
- المعونة الإقليمية المنسقة تناسب الظروف المحلية بصورة أفضل ولذلك يجب انتهاز كل فرصة لشحن أي وعي إقليمي من هذا النوع.

ج - على مستوى العلاقات الثنائية :

هذا النوع من المعونة محل ترحيب عام وتلعب الأسباب التاريخية فيه دوراً لا يمكن إنكاره، وعلى اليونسكو أن تولي اهتماماً بهذه الجهود الثنائية لتدعيم تنسيقها على الأقل في ناحية تبادل الخبرة ونتائجها.

5 / دور المنظمات غير الحكومية:

يلقى العمل في تعليم الكبار من جانب المنظمات غير الحكومية ترحيباً أكثر مما يلقاه عمل الحكومات؛ لأن المنظمات الخيرية الدولية تعنى عادة بتدريب الفنيين في قطاعاتهم القومية، فكل قطاع قومي في واقعه جزء مكمل وحافز لعمل المنظمات الدولية غير الحكومية تتناصره بسخاء ويصدق ذلك على المنظمات الدولية سواء كانت دينية أو سياسية أو نقابية عمالية.

هذا و قد خرج المؤتمر بالعديد من التوصيات كان أهمها الآتي :

1 - التوصية رقم (30) و التي جاء فيها :

أ / إنشاء مراكز للبحوث والتوثيق خاصة بتعليم الكبار بهدف تسهيل البحوث الدولية وانتشار البيانات المهنية.
ب / تشجيع تكوين مؤسسات لتعليم الكبار تساعد أعضائها على استمرار الوقوف على كل جديد وذلك عن طريق البرامج النظامية والحلقات الدراسية والمكتبات المتخصصة.

ج / كفالة تمثيل مصالح واهتمامات تعليم الكبار في اللجان القومية الخاصة بالتعاون مع اليونسكو.

د / تنظيم اجتماعات دولية لمعلمي الكبار في صورة جامعات صيفية أو أية طريقة أخرى مناسبة.

هـ / دعوة منظمات الشباب والعمال والفلاحين والعائلات المستفيدة من التعليم خارج المدرسة والتي لها خبرة في هذا المجال، للاشتراك في المؤتمرات واللجان الدولية الخاصة بتنقيح ومناقشة وتنفيذ وتقييم التعليم خارج المدرسة وتعليم الكبار.

2 - التوصية رقم (32) و التي أكدت ضرورة التعاون الدولي في مجال تدريب العاملين في تعليم الكبار حيث جاء

فيها :

أ / على الرغم من الحاجة المستمرة إلى العمل التطوعي في المستقبل القريب إلا أنه يجب أن تكون هنالك زيادة سريعة وكبيرة في العدد المتاح من الأشخاص في كل دولة من الذين يتخذون من تعليم الكبار مهنة يتفرغون لها.

ب / لما كانت الفروق القومية والإقليمية تستلزم أنواعاً مختلفة من الأساليب والطرق والاتصالات فإنه على الدول الأعضاء أن تركز جهودها لتهيئة فرص محسنة لتدريب كافة مستويات العاملين في تعليم الكبار.

و قد طلب المؤتمر من منظمة اليونسكو القيام بالآتي :

1 - تدعيم وتصميم حلقات الدراسة الدولية (ورش العمل) وغيرها من برامج التدريب التي تشجع على مشاركة الخبرات الناجحة والتجارب النافعة في هذا المجال، على أن يمتد التشجيع حتى يشمل الجهات غير الحكومية.

2 - دراسة إمكانية إنشاء مراكز إقليمية للتدريب تضطلع بإعداد برامج لتدريب العاملين بالتعاون مع المعاهد الوطنية والجامعات وروابط التربويين والمشتغلين بتعليم الكبار .

4. توصية مؤتمر نيروبي :

قدمت هذه التوصية في اطار مؤتمر اليونسكو في دورته التاسعة عشرة و التي خصصت لتعليم الكبار و قد قام المؤتمر بتبنيها ، حيث جاء في تلك التوصية :

1 - ينبغي على الدول الأعضاء تعزيز التعاون فيما بينها سواء على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف، بغية دعم تطوير تعليم الكبار وتحسين مضمونه وأساليبه وتعزيز الجهود الرامية إلى التوصل إلى استراتيجيات تعليمية جديدة. وتحققاً لهذه الغاية ينبغي لها العمل على تضمين الاتفاقات الدولية المعنية بالتعاون في مجال التربية والعلم والثقافة أحكاماً محددة بشأن تعليم الكبار .

2 - ينبغي على الدول الأعضاء أن تضع خبراتها فيما يتعلق بتعليم الكبار تحت تصرف سائر الدول الأعضاء عن طريق تزويدها بمعونات فنية، وبمعونات مادية أو مالية في الأحوال المناسبة، وينبغي لها أن تساعد بانتظام أنشطة لتعليم الكبار التي تجري في بلاد ترغب في هذه المساعدة وذلك عن طريق اليونسكو وعن طريق سائر المنظمات الدولية بما فيها المنظمات غير الحكومية.

3 - ينبغي اتخاذ تدابير على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي بغية تحقيق ما يلي:

أ / إقامة مبادرات منتظمة للمعلومات والوثائق المتعلقة باستراتيجيات تعليم الكبار ومضامينه وأساليبه ونتائجه والبحوث المتصلة به.

ب / تدريب مربين قادرين على العمل بعيداً عن أوطانهم لا سيما في إطار برامج المعونة الفنية الثنائية أو متعددة الأطراف.

- 4 - ينبغي اتخاذ التدابير لتحقيق توزيع أمثل للمعدات والمواد السمعية والبصرية والبرامج التعليمية والمواد المتضمنة لها.
- 5 - تيسيراً للتعاون الدولي ينبغي للدول الأعضاء أن تطبق على تعليم الكبار المعايير الموصي بها على الصعيد الدولي ولا سيما فيما يتعلق بعرض البيانات الإحصائية.
- 6 - ينبغي على الدول الأعضاء مساندة الجهود التي تبذلها اليونسكو باعتبارها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة ذات الاختصاص في هذا المجال من أجل النهوض بتعليم الكبار لا سيما في مجالات التدريب والبحوث والتقويم.
- 7 - ينبغي على الدول الأعضاء أن تعتبر تعليم الكبار من الموضوعات ذات الأهمية الشاملة والعالمية وأن تعالج النتائج العملية المترتبة على ذلك بما يعزز إقامة نظام دولي جديد، وهو ما التزمت به اليونسكو كتعبير عن التضامن العالمي فيما يتعلق بالشؤون التربوية والعلمية والثقافية. (37)

5. مؤتمر باريس :

هو المؤتمر العالمي الرابع حول تعليم الكبار، وقد عقد في مقر اليونسكو بباريس في العام 1985م، وقد كان إعلان المؤتمر (الحق في التعليم) وفي ذلك أشار المؤتمر إلى:

أ - إن الحق في التعليم ليس ترفاً ثقافياً يجوز تأجيله للمستقبل.

ب - إن الحق في التعليم ليس بالحق الذي يأتي دوره بعد تسوية قضية البقاء.

ج - إن الحق في التعليم لا يمثل مرحلة تأتي بعد تلبية الاحتياجات الأولية.

د - إن الحق في التعليم أصبح يشكل منذ الآن أداة لا غنى عنها لبقاء البشرية.

هذا وقد خرج المؤتمر بأنه و على الرغم من التقدم المهم الذي تحقق في مجال تعليم الكبار وسجلته مؤتمرات اليونسكو منذ مؤتمر السينور وحتى مؤتمر باريس فإن الفجوة ما زالت تزداد اتساعاً بين ضخامة وتعدد المشكلات من ناحية وبين قدرة الأفراد والجماعات على إيجاد الحلول المناسبة لها من الناحية الأخرى. و من ثم كرر المؤتمر النداء الذي وجهته المؤتمرات السابقة لكي تقوم جميع الدول في عزم وتصميم وخيال مبدع ورغم ضخامة المشكلات المعاصرة أو بسببها، بتحقيق التنمية المكثفة لمرافق وأنشطة تعليم الكبار، وبذلك يستطيع الأفراد والجماعات أن يمتلكوا الموارد التعليمية والثقافية والعلمية والتكنولوجية لكي يسخروها لخدمة تنمية يستطيعون تعريفها وتحديد معناها ومتطلباتها وأساليبها. (38) ، إلى ذلك يخلص الباحث إلى أن توصيات المؤتمرات التي عقدت من أجل النظر في شأن محو الأمية و تعليم الكبار منذ مؤتمر السينور في العام 1949 م و حتى مؤتمر باريس في العام 1985 م ظلت تقدم الكم الهائل من التوصيات الجيدة و الجديدة التي ظلت قيد الأضابير و الملفات إلا في النذر اليسير منها و التي لو نفذت لتخلصت البشرية من الأمية خلال القرن العشرين على أسوأ تقدير ، كما أن الظروف السياسية و الاقتصادية و تقلباتها خلال القرن العشرين من حربيين عالميتين و أزمة اقتصادية عالمية في ثلاثينيات القرن العشرين و حرب باردة في نصفه الثاني قد حالت دون تحقيق الطموحات الكبيرة و التوصيات التي خرجت بها المؤتمرات التي عقدت للنظر في أمر محو الأمية و تعليم الكبار .

- 3 - مشروعات المنظمات الدولية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في السودان:

ظهر دور المنظمات الدولية في السودان و بدأت علاقته بها بعد الاستقلال بقليل وقد كان للمنظمات أدوار متفاوتة في التعاون مع السودان في مجال العمل الخاص بمحو الأمية وتعليم الكبار . حيث جاءت الأدوار على النحو التالي :

(39)

1 - منظمة اليونسكو (UNESCO)

هي منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، وقد تمثلت إسهامها وتعاونها مع السودان في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في الآتي:

أ / المساعدة الفنية في إنشاء مركز تدريب قيادات تعليم الكبار في العام 1960م والذي يعتبر المركز الوحيد الآن في الدول العربية بعد تعثر مثيلاته.

ب / المشاركة في مشروع حملة تعليم اليافعين الذي وافقت عليه واعتبرته مشروعاً رائداً غير أنها لم تقم بتمويله لأسباب سياسية وقد جاء تمويله من منظمة الأمم المتحدة لرعاية الأمومة والطفولة اليونيسيف.

ج / اختيار السودان منطقة ضمن المناطق المختارة في العالم لتجربة مشروع محو الأمية الوظيفي ، وقد طبق المشروع في منطقتين هما :

1 . منطقة خشم القرية كمنطقة زراعية.

2 . الخرطوم بحري كمنطقة صناعية.

غير أن التجربة كانت ذات نتائج غير مرضية عالمياً لذلك أوقف المشروع.

د / تقديم الرعاية و العون الفني في مشروع محو الأمية الحضاري وذلك باعتبارها تجربة رائدة عالمياً ، حيث أجريت التجربة في ولاية نهر النيل في قرية من قرى شندي وولاية الجزيرة في قرية من قرى حنتوب، وقد كانت من نتائج التجربة الإيجابية انبثاق الإستراتيجية السودانية لمنهج المواجهة الشاملة.

إلى ذلك فقد دخلت منظمة اليونسكو في شراكة مع المجلس القومي لمحو الأمية و تعليم الكبار بغرض مساعدته في تنفيذ مشروعات المجلس للعام 2009 م حيث كان أهم مشروع في ذلك العام هو مشروع (القرائية من أجل التمكين) و مدته عشرة سنوات و تمثلت أهداف المشروع في الآتي :

أ / إقامة شراكات لدعم القرائية .

ب / الربط بالسياسات التربوية للدولة .

ج / التجديد في مناهج تعليم القراءة و الكتابة .

د / محو الأمية التقنية . (40)

و في خطة أنشطة الأمانة العامة للمجلس القومي لمحو الأمية و تعليم الكبار العام 2012 م – 2013 م ، ساهمت

اليونسكو في تنفيذ العديد من المشروعات أهمها :

أ / سمنار القرائية من أجل التمكين .

ب / الاجتماع الاقليمي حول تعليم الكبار من منظور التعليم مدى الحياة

ج / تطوير نظام المعلومات بالأمانة العامة .

د / تأهيل مركز شندي بالإعداد و تهيئة المباني .

هـ / تطوير مرحلة ما بعد الأمية . (41)

2 – منظمة الاسكو (ALECSO)

هي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وهي إحدى منظمات جامعة الدول العربية، وقد تمثلت صلات المنظمة مع

السودان في الآتي :

أ / الإمداد بالمنشورات والدوريات المتخصصة في تعليم الكبار

ب / المساعدة في تمويل الكثير من الدورات والمؤتمرات خاصة تلك التي عقدت في مركز تدريب قيادات تعليم الكبار في السودان.

ج / أقامت المنظمة بالتعاون مع المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار مشروع اقرأ في شرق السودان والذي هدف إلى تطوير الخلوة وعمل على تدريب المعلمين وذلك بغرض تحسين أداء الخلوة وتمكين المعلمين من تدريس اللغة العربية فيها .

د / المساعدة في تطوير مركز شندي بمدته بالمعدات الخاصة بالتدريب وفي تدريب القيادات العربية لتعليم الكبار في المركز. (42)

3 - منظمة الايسسيكو (ISESCO)

هي المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم وتعتبر واحدة من أذرع رابطة مؤتمر العالم الإسلامي وإحدى وكالاتها المتخصصة ، وقد كان دورها محدوداً في السودان في مجال محو الأمية وتعليم الكبار حيث تمثلت علاقتها بالمجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار في إتاحة الفرصة له في حضور بعض قياداته لمؤتمر عقد في اليمن خاص بقيادات تعليم الكبار في العالم العربي بهدف تبادل الخبرات.

هذا و قد شاركت بعض منظمات الأمم المتحدة الأخرى مثل برنامج الأمم المتحدة لرعاية الطفولة -

اليونيسيف - (UNICEF) في بعض المشروعات الخاصة بمحو الأمية و تعليم الكبار بالسودان مثل (مشروع تعليم الأطفال خارج المدرسة) و الذي هدف لخفض نسبة الأطفال خارج المدرسة و اتاحة الفرصة لهم لمواصلة تعليمهم و سد منابع الأمية ، و قد استهدف المشروع :

أ / الأطفال في الفئة العمرية (7 - 9) سنوات من الذين لم يلتحقوا أصلاً بالمدارس أو الذين فشلوا منذ الفترة الأولى في الاستمرار في الدراسة .

ب / الأطفال في الفئة العمرية (10 - 14) سنوات من الذين لم يلتحقوا أصلاً بالمدارس أو الذين التحقوا بالمدرسة من قبل ، و لكنهم تركوا الدراسة من الحلقة الأولى أو الثانية. (43)
أهم نتائج الدراسة :

تمثلت أهم نتائج الدراسة في الآتي :

- 1 - قصور دور منظمة اليونسكو في اغلب الاحيان على تقديم المساعدات الفنية .
- 2 - كان لمواقف السودان السياسية اثرها السالب في الافادة من الدعم و العون المقدم من منظمات الأمم المتحدة و وكالاتها المتعددة .
- 3 - استمرار الدعم على قلته حيث لم ينقطع تماماً على الرغم من التأثيرات السياسية ، إذ ظلت اليونسكو في دعمها حتى العام 2013 م .
- 4 - عدم الاستفادة من الدعم المقدم من المؤسسات غير الرسمية و الأفراد في الدول المتقدمة .

المصادر والمراجع

- 1 - سورة آل عمران ، الآية رقم (75)
- 2 - سورة الجمعة ، الآية رقم (2)
- 3 - محي الدين صابر : الأمية مشكلات و حلول ، ط 2 ، صيدا - بيروت ، المكتبة العصرية ، 1987 م ، ص 317
- 4- أحمد سليمان عودة و فتحي حسن ملكاوي : أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الانسانية ، مكتبة المنار و جامعة اليرموك ، الأردن ، 1972م
- 5 - محمد فؤاد عبد الباقي : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، 1945م
- 6 - أحمد رجب الأسمر : النبي الأمي ، عمان / الأردن ، دار الفرقان ، 2001م
- 7 - أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي : المصباح المنير ط7 / ج21 ، القاهرة، المطبعة الأميرية، 1928م ، ص 32 .
- 8 - محمد الأمين بن مختار الجكني الشنقيطي: أضواء البيان، ط1، المجلد الثامن، بيروت، دار الكتب العلمية، 2000م ص 123
- 9 - محمد بن مكرم بن منظور : لسان العرب، ط1، المجلد الثاني عشر ، بيروت ، دار صادر، 1990م ، ص 34 . أيضاً : السيد محمد مرتضي الحسيني الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس ، ج 8 بيروت ، دار صادر ، بدون تاريخ ، ص 191 .
- 10 - ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر، الجزء الأول ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت، دار إحياء التراث العربي ، بدون تاريخ ، ص 68
- 11 - محمد عبد الرؤوف المناوي : التوقيف علي مهمات التعاريف ، تحقيق محمد رضوان الداية، ط1، بيروت، دمشق، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، 1990م ص 95 .
- 12 - فؤاد بسيوني متولي : التربية ومشكلات الأمية ، الإسكندرية ، المكتبة التربوية ، 1990م ، ص - ص 20 - 21 .
- 13 - محمد سمير حسانين : نظرات في مشكلات المجتمع من زاوية التربية ، طنطا ، مؤسسة سعيد للطباعة ، 1986م . ص 58 . .
- 14 - محمودقمبر : تعليم الكبار ، مفاهيم . صيغ . تجارب عربية ، الدوحة ، دار الثقافة ، 1985، ص.193
- 15 - محمد منير مرسي وآخرون : تعليم الكبار ومحو الأمية أسسه النفسية والتربوية، القاهرة عالم الكتب ، 1978م ، ص 15
- 16 - عبد الفتاح جلال : المفاهيم المختلفة لمحو الأمية ، دراسة ، الدورة التخصصية الثانية في تخطيط برامج التدريب للدول العربية والافريقية، 18 أبريل 16 مايو 1983 ، مصر، سرس اللبان، المركز الإقليمي لتعليم الكبار، 1987م ، ص . ص 14 . 24 .
- 17 - فخر الدين القلا : محو الأمية وتعليم الكبار ، مطبعة الاتحاد ، دمشق ، 1993م ، ص 160 .
- 18 - محمود أحمد عجايوي : تعليم الكبار ، مفهومه واهدافه : التربية المستمرة ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ، العدد الرابع، السنة الثالثة ، أبريل 1982م ، ص . ص 27 . 36 .
- 19 - علي أحمد مدكور : منهج تعليم الكبار ، ط1، القاهرة ، دار الفكر العربي، ج1، 1986م ، ص 24 .
- 20 - محيي الدين صابر : التحديات الحضارية وتعليم الكبار ، "علم تعليم الكبار"، ج1، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ، 1976م، ص 63
- 21 - محيي الدين صابر : نفس المرجع، ص 63
- 22 - محمد عبد المجيد إبراهيم: " تعليم الكبار في مصر بين النظرية والتطبيق " ، مجلة تعليم الجماهير، العدد الرابع 1975م، ص 109
- 23 - محمود رشدي خاطر وعبد الفتاح جلال : تعليم الكبار ، تعريف بمجالاته ووسائله وطرقه ، مجلة آراء في التعليم الوظيفي للكبار ، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار ، سرس اللبان ، عدد خاص ، يناير 1972م ، ص . ص 60 .
- 24 - محمد عمر الطنوبي : أساسيات تعليم الكبار ، ط1، الإسكندرية، مكتبة البستان، 2002م ص 82 .
- 25 - شكري عباس حلمي ومحمد جمال نوير : الاهتمام العالمي بتعليم الكبار ، مجلة تعليم الكبار ، ط1، مكتبة وهبة القاهرة، 1982م، ص ، ص 32 - 41 .

- 26 - هلمت دولف: المدارس الشعبية ونشاطها الدولي، ترجمة علي موسى محمد، مجلة تعليم الكبار والتنمية، معهد التعاون الدولي للاتحاد الألماني لتعليم الكبار، العدد 43 السنة 1994م، ص 348 .
- 27 - إعلان مونترال 1960: ترجمة هاشم أبو زيد الصافي، مجلة تعليم الكبار والتنمية، العدد 43 سنة 1994م، ص-ص 336-337
- 28 - اليونسكو : توصية بشأن تعليم الكبار، المؤتمر العام لليونسكو دورة الانعقاد التاسعة عشرة، نيروبي، 29 نوفمبر 1976م (ترجمة اليونسكو) ، مجلة تعليم الكبار والتنمية، مرجع سابق، ص 362 - 363 .
- 29 - اليونسكو : توصية بشأن تعليم الكبار، المؤتمر العام لليونسكو دورة الانعقاد التاسعة عشرة، نيروبي، 29 نوفمبر 1976م (ترجمة اليونسكو) ، مجلة تعليم الكبار والتنمية، مرجع سابق، ص 380.
- 30 - محمد عبد المجيد إبراهيم: " تعليم الكبار في مصر بين النظرية والتطبيق " ، مجلة تعليم الجماهير، العدد الرابع 1975م، ص 109
- 31 - محمود رشدي خاطر وعبد الفتاح جلال : تعليم الكبار ، تعريف بمجالاته ووسائله وطرقه ، مجلة آراء في التعليم الوظيفي للكبار، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار ، سرس الليان ، عدد خاص ، يناير 1972م ، ص . ص 60.
- 32 - محمد عمر الطنوبي : أساسيات تعليم الكبار، ط1، الإسكندرية، مكتبة البستان، 2002م ص 82 .
- 33 -شكري عباس حلمي ومحمد جمال نوير : الاهتمام العالمي بتعليم الكبار، مجلة تعليم الكبار، ط1، مكتبة وهبة القاهرة، 1982م، ص ، ص 32 - 41 .
- 34 - عبد العظيم عبد الرحمن محمد عثمان : دور منظمات التربية والثقافة والعلوم في السودان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 1997م ، ص - ص 157 - 159 .
- 35 - هلمت دولف: المدارس الشعبية ونشاطها الدولي، ترجمة علي موسى محمد، مجلة تعليم الكبار والتنمية، معهد التعاون الدولي للاتحاد الألماني لتعليم الكبار، العدد 43 السنة 1994م، ص 348 .
- 36 - إعلان مونترال 1960: ترجمة هاشم أبو زيد الصافي، مجلة تعليم الكبار والتنمية، العدد 43 سنة 1994م، ص-ص 336-337
- 37 - اليونسكو : توصية بشأن تعليم الكبار، المؤتمر العام لليونسكو دورة الانعقاد التاسعة عشرة، نيروبي، 29 نوفمبر 1976م (ترجمة اليونسكو) ، مجلة تعليم الكبار والتنمية، مرجع سابق، ص 362 - 363 .
- 38 - اليونسكو: " إعلان باريس 1985م " باريس 1985م ، مجلة تعليم الكبار ، مرجع سابق، ص 380 .
- 39 - عبد العظيم عبد الرحمن محمد عثمان :مرجع سابق ص - ص 157 - 159 .
- 40 - خطة الأمانة العامة لمحو الأمية و تعليم الكبار : 2009م : ص 1
- 41 - نفس المرجع : ص 1
- 42 - حمد سعيد عثمان : ملامح نظام تعليم الأطفال خارج المدرسة ، ورقة عمل ، الورشة التنسيقية للشركاء في مشروع تعليم الأطفال خارج المدرسة تحت شعار علم طفل ، 2013م ، ص 1 .
- 43 -نفس المرجع : ص 1